

بقلم د/ محمد بونس - رئيس نظرية تضامن الردهنجيا أراكان (بورما)

نداء مجاهدى أراكان

كانت «أراكان» دولة إسلامية مستقلة حرة. فهي تقع في جنوب غرب بورما. تبلغ مساحتها نحو ٢٠٠.٠٠٠ ميل مربع في غربها خليج بنغال وفي شمالها تتصل حدودها المائية والأرضية مع بنغلاديش وحدودها في الشرق هي سلسلة جبال أراكان الشامخة التي تفصل أراكان عن أراضي بورما كليا وتغطيها شكل وحدة جغرافية مستقلة طبيعية.

يبلغ مجموع عدد سكانها نحو ٤ ملايين نسمة ومنهم ٣ ملايين نسمة هم مسلمون. وقد تعرف أهل أراكان على الإسلام في القرن الأول من الهجرة النبوية مع مجئ التجار العرب المسلمين إلى هذه البلاد وتبعهم الآخرون في قرون لاحقة. وقامت أول دولة إسلامية فيها في ١٤٣٠م وامتدت فترة طويلة من الزمن، فحكم عليها نحو ٤٨ ملكا على التوالي مدى ٣٥٠ عاما إلى أن غزاها البوذيون الزاحفون من بورما في عام ١٧٨٤م واحتلوا أراضيها. وفي عام ١٨٢٤م احتل عليها وعلى بورما معا الاستعمار البريطاني.

وفي عام ١٩٤٨م نالت بورما استقلالها، ورغم كافة محاولات مسلمي أراكان وإنكارهم ضمها الاستعمار البريطاني إلى بورما عند انسحابها منها. ومنذ ذلك اليوم يعيش المسلمون في أراكان كعبيد لبورما البوذية.

لكن الأوضاع قد ازدادت سوءا بكثير فيما بعد للمسلمين بعد استيلاء العسكريين والاشتراكيين بزعامة الجنرال نيوين على السلطة في عام ١٩٦٢م حيث اتخذت هذه الحكومة الاشتراكية والعسكرية خطوات مدبرة ومدروسة لقمع السلميين وتصفيتهم كليا من هذه المنطقة.

مثل محاولة القضاء على الإسلام. والظلم والاضطهادات السافرة. وبرمنة الثقافة الإسلامية واعتقالات السلميين الأبرياء وقتلهم وتعذيبهم

بدون أى مبرر، وإثارة الفتنة العرقية والقبلية ضد المسلمين. وتشريد المسلمين وإجلائهم الإجبارى. وحرمان المسلمين من جنسيتهم. والعمليات المسلحة ضدهم فى مدنهم وقراهم. وتحريم المسلمين من حرية التنقل والسفر. ومعاملة التمييز العنصرى معهم ومنعهم عن رفع قضاياهم إلى المحاكم. وإشراف الحكومة بذاتها على الجرائم الوحشية والأعمال الإرهابية. ومصادرة أوقاف المسلمين ومطابعتهم ومنعهم عن طباعة القرآن الكريم، والكتب الدينية وتأميم الأراضى الزراعية وحصيلاتها ونهب أموالهم. وتدمير المساجد وإغلاق المدارس الدينية ومنع أبناء المسلمين عن التعليم. وتحقير العلماء، وانتهاك أعراض نسائهم وقتل شبانهم. والتدخل فى قوانين الأحوال الشخصية لهم. ومنع المسلمين عن أداء واجباتهم الدينية مثل فريضة الحج والأضاحى وغير ذلك. فى الحقيقة قوائم هذه الاعتداءات الوحشية والجرائم الشنيعة طويلة جدا.

الكفاح المسلح

لمقاومة هذه التحديات والاعتداءات الشنيعة ولتحرير الأرض الإسلامية «أركان» من السيطرة البورمية البوذية وتطهيرها من دنس الكفر والاشتراكية وإعادة راية الإسلام خفاقة على هذا الجزء... من العالم، قام المسلمون فى ظل منظمة تضامن الروهنجيا أركان (بورما) بالكفاح المسلح ضد الحكومة البورمية البوذية الاشتراكية، وهى فى جهود متواصلة فى إعداد المجاهدين وتدريبهم وتوفير المواد المستلزمة لهم للجهاد. فهؤلاء المجاهدون فى أمس الحاجة إلى المساعدات والدعم المادى والمعنوى لاستمرار عملياتهم الجهادية وبهذه المناسبة أنا أريد انتباه العالم الإسلامى والأمة الإسلامية والإخوة المحسنين إلى خطورة أزمة هذا الجزء من الأمة الإسلامية حتى لا يعاد (لا قدر الله) فيها تاريخ الأندلس الإسلامية من جديد.

طلبات المجاهدين الفورية

أيها الإخوة المسلمون: المجاهدون في أركان في هذه المرحلة من جهادهم في أشد حاجة وعلى الفور إلى الأسلحة والمواد الغذائية والملابس والأدوية والمساعدات المالية للمجاهدين الفقراء، كفاية عيالهم.

فبادروا بمساعداتكم ودعمكم إلى إخوانكم المنكوبين في أركان (بورما) فقد قال الله سبحانه وتعالى في محكم تنزيله (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الأثم والعدوان) (ان الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً) صدق الله العظيم -

عنوان المراسلات

DR. MUHAMMAD YUNUS P.O. BOX NO. 859

CHITTAGONG BANGLADESH. TELEPHONE: -880-031-25362

ترسل المساعدات في شكل الشيكات

ACCOUNT NO. PLS-DA 4297 ISLAMIC BANK (BANG) LTD.

AGRABAD BRANCH, CHITTAGONG, BANGLADESH.

خمسة غضب الله عليهم

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: خمسة غضب الله عليهم ان شاء الله غضبه عليهم في الدنيا والأمر بهم في الآخرة إلى النار: أمير قوم يأخذ حقه من عبية ولا ينصفهم من نفسه ولا يرفع الظلم عنهم وزعيم قوم يطيعونه ولا يساوي بين القوي والضعيف ويتكلم بالهوى ورجل لا يأمر أهله وولده بطاعة الله ولا يعلمهم أمر دينهم ورجل استأجر أميراً فاستوفى منه العمل ولم يوفه أجرته ورجل ظلم امرأة صداقها

(الكلبائر للزهبي ص ١٠٣)